

قصر الأمل

- 252 - حدثنا عبد الله قال : وحدثني عبد الله بن أبي بدر قال : حدثنا الوليد بن مسلم عن إسماعيل بن صالح الهاشمي قال : قال بنو نوح لأبيهم - وقد رأوه يبني خيمة : إنك قد استأنفت من الدنيا أنفا فابن لك ولولدك .
فقال : إن الذي يتوقع من الموت ما يتوقع فالخيمة له كثير .
- 253 - حدثنا عبد الله قال : حدثني الحسن بن الصباح قال : حدثنا علي بن شقيق عن عبد اله بن المبارك عن وهيب بن الورد قال : ابنتى نوح عليه السلام بيتا من قصب فقيل له : لو بنيت غير هذا ؟ قال : هذا كثير لمن يموت .
- 254 - حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن الحسين قال : حدثنا عبد الوهاب بن عطاء قال : حدثنا أبو خشرم عن وهب بن منبه قال : لبث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما يدعوهم إلى الله ليس له بيت يسكن فيه . فقيل له : يا نبي الله لو اتخذت بيتا يكنك .
قال : اليوم أموت غدا أموت . حتى أتاه الموت ولم يتخذ بيتا .
- 255 - حدثنا عبد الله فقال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا يحيى بن يمان عن شعب بن إسحاق قال : قال : قيل لعيسى عليه السلام : لو اتخذت بيتا ؟ قال : يكفيننا خلقان من كان قبلنا ! .
- 256 - حدثنا عبد الله قال حدثني عبد الرحمن بن صالح قال : حدثنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن ميسرة قال : ما بنى عيسى بنيانا فقيل له : لا تبني ؟ قال : لا أترك بعدي شيئا من الدنيا أذكر به ! .
- 257 - حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن العباس عن الهيثم بن جميل عن بكر بن خنيس قال : أوحى الله إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل : أن إعمار قومك أربعمئة سنة .
فاستقلوها وقالوا : والله لا تأوينا سقوف البيوت .
فخرجوا إلى الصحراء ف ضربوا الخيام وتعبدوا حتى ماتوا فيقال إنهم لم يتناسلوا .
- 258 - حدثنا عبد الله قال : حدثنا عبد الله بن أبي زياد قال : حدثنا سيار قال : حدثنا جعفر بن سليمان قال : حدثنا ثابت قال : بنى أبو الدرداء مسكنا قدر بسطة فمر به أبو ذر فقال : ما هذا ؟ أتعمر دارا قد أذن الله في خرابها ؟ لأن أمر بك متمرغا في عذرة أحب إلي من أن أراك في هذا .
- 259 - حدثنا عبد الله قال : وحدثني ممد بن عباد بن موسى قال : حدثنا هودة عن عوف عن أبي السليل قال : وقف أبو هريرة على مروان وهو يبني بيتا له فقال : السلام عليك أبا عبد

القدوس . ابنوا شديدا وأملوا بعديا وأحيوا ليلا وأخضموا فسيقضم والموعد ا .

260 - حدثنا عبد ا قال : حدثنا محمود بن خدّاش قال : حدثنا عمار بن محمد الثوري عن عبد الملك بن عمير عن رجاء بن حيوة عن أبي الدرداء قال : يا أهل دمشق استمعوا إلى قول أخ لكم ناصح .

قال : فاجتمعوا إليه فقال : ما لي أراكم تبنون ما لا تسكنون وتجمعون ما لا تأكلون وتأملون ما لا تدركون ؟ فإنه من كان قبلكم بنوا شديدا وأملوا بعيدا وجمعوا كثيرا فأصبح أملهم غرورا ومجمعهم بورا ومساكنهم قبورا .

261 - حدثنا عبد ا قال : حدثنا عبد الرحمن بن يونس قال : حدثنا حاتم بن إسماعيل عن محمد بن عجلان عن أوس بن يزيد اللخمي : أن أبا الدرداء خرج من دمشق فنظر إلى الغوطة قد شقت أنهارها وغرست شجرا وبنيت قصورا فرجع إليهم فقال : يا أهل دمشق .

فلما أقبلوا عليه قال : ألا تستحيون ؟ - ثلاث مرات - تجمعون ما لا تأكلون وتأملون ما لا تدركون وتبنون ما لا تسكنون ! .

ألا إنه قد كان قبلكم قرون يجمعون فيوعون ويأملون فيطيلون ويبنون فيوثقون . فأصبح جمعهم بورا وأصبح أملهم غرورا وأصبحت منازلهم قبورا ! .

ألا إن عادا ملأت ما بين عدن وعمان نعما وأموالا . ألا فمن يشتري مني مال عاد بدرهمين ؟

262 - حدثنا عبد ا قال : حدثني محمد بن الحسين قال : حدثنا إبراهيم بن مهدي قال : حدثنا صالح بن عمر قال : حدثنا عاصم بن كليب عن أبيه قال : صلى علي B على ناس من الحي قال : وأبيات الحي يومئذ خصاص سهلة قال : إن هذه الأبيات قوم لا يعذبون على الكبر .

263 - حدثنا عبد الهل قال : حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال : حدثنا سفيان قال : بلغ عمر بن الخطاب أن رجلا بنى بالآجر فقال : ما كنت أحسب أن في هذه الأمة مثل فرعون قال : يريد قوله : (ابن لي صرحا) .

264 - حدثنا عبد ا قال : حدثنا داود بن عمرو الصبي قال : حدثنا علي بن إبراهيم قال

: حدثنا سعيد بن حنظلة :